

الأصول في النحو

فأضمر الباء وأعلمها وأما قولهم : (والصابئون) فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء فقال : والصابئون بعد ما مضى الخبر قال الشاعر : .
(وإلاَّ فاءٌ لَمُّوا أنَا وأَنْتُمْ ... بَغَاةٌ ما بَقِيْنَنا في شِقَاقِ) .
كأنه قال : فاعلموا أنا بغاة ما بقينا وأنتم كذلك .
وتقول : إن القائم أبوه منطلقة جاريته نصبت القائم بإن ورفعت الأب بفعله وهو القيام ورفعت (منطلقةً) لأنه خبر إن ورفعت الجارية بالإنطلاق لأنه فعلها .
ويجوز أن تكون الجارية مرفوعة بالابتداء وخبرها : (منطلقة) والجملة خبر (إن) فيكون التقدير : إن القائم أبوه جاريته منطلقة إلا أنك قدمت وأخرت ويقول : إن القائم وأخوه قاعد فترفع الأخ بعطفك إياه على المضمرة في (قائم) والوجه إذا أردت أن تعطفه على المضمرة المرفوعة أن تؤكد ذلك المضمرة فتقول : إن القائم هو وأخوه قاعدٌ .
وإنما قلت : (قاعد) لأن الأخ لم يدخل في (إن) وإنما دخل في صلة القائم فصار بمنزلة قولك : إن الذي قام مع أخيه قاعدٌ ونظير ذلك أن المتروك هو وأخوه مريضين